لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

....لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها, الأنصار شعار والناس دثار ...

متفق عليه

(لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار)، أي: لولا أني هاجرت، وصرت منسوبا إلى الهجرة، ولا يسعني تركها، لانتسبت إلى الأنصار، وكنت واحدا منهم، (ولو سلك الناس واديا وشعبا)، أي: طريقا في الجبل، (لسلكت وادي الأنصار وشعبها)؛ وذلك لفضل الأنصار، (الأنصار شعار) "الشعار" هو الثوب الذي على الجلد، (والناس دثار) "الدثار" هو الثوب الذي فوق الشعار، فأراد أنهم أقرب الناس إليه.